٢:٠٩
2عقائد مقارنة ثالث.pdf ج ج ج.pdf

الدليل الأول: في الباب العشرين من إنجيل متى هكذا: (تقدمت إليه أم ابني زيدي مع ابنيها وسجدت وطلبت منه شيئاً) (فقال لها ماذا تريدين قالت له قل أن يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك والآخر عن اليسار في ملكوتك)[١] (فأجاب يسوع (الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه إلا للذين أعدلهم من أبي) [٢] انتهى ملخصاً : فنفى عيسى عليه السلام ههنا عن نفسه القدرة وخصصها بالله كما نفى عن نفسه علم الساعة وخصصه بالله ولو كان إلهاً لما صح هذا.

الدليل الثاني : في الباب الثالث والعشرين من إنجيل متى قول المسيح عليه السلام في خطاب تلاميذه هكذا قال: (ولا تدعوا لكم أباً على الأرض لأن أباكم واحد الذي في السماوات)[٣] (ولا تدعوا معلمين لأن معلمكم واحد المسيح)[٤] فهنا أيضاً صرح (بأن الله واحد)[٥].وأن معلمكم واحد هو (المسيح) ويراد بذلك (المسيا الرئيس) المكتوب عندهم في أناجيلهم وهو نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي يظهر من جبال فاران .

الدليل الثالث : في الفقرة الرابعة والعشرين من الإصحاح الرابع عشر من إنجيل يوحنا قول المسيح عليه السلام هكذا قال: (الكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للأب الذي أرسلني)[٦] ففيه أيضاً تصريح بالرسالة وبأن الكلام الذي تسمعونه وحي من جانب الله.[٧]

- ومن الأدلة التي اوردها محمد رحمت الله الهندي رد الله في بطلان ألوهية عيسى عليه السلام :

---

(١) انجيل متى ٢٠:٢١
(٢) انجيل متى ٢٠:٢٤
(٣) انجيل متى ٢٣:٩
(٤) انجيل متى ٢٣:١٠
(٥) انجيل مرقس ١٢:٣٢
(٦) انجيل يوحنا ١٤:٢٤
(٧) إظهار الحق، محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي ، ٣/٧٤٩ .

(في الفقرة الثالثة والعشرين من الإصحاح الثامن من إنجيل يوحنا هكذا: (فقال لهم أنتم من أسفل أما أنا فمن فوق، أنتم من هذا العالم أما أنا فلست من هذا العالم)[١]

٢:٠٩
2عقائد مقارنة ثالث.pdf ج ج ج.pdf

(في الفقرة الثالثة والعشرين من الإصحاح الثامن من إنجيل يوحنا هكذا: (فقال لهم أنتم من أسفل أما أنا فمن فوق، أنتم من هذا العالم أما أنا فلست من هذا العالم)[١] يعني أني إله نزلت من السماء وتجسمت، (أقول) : لما كان هذا القول مخالفاً للظاهر لأن عيسى عليه السلام كان من هذا العالم فأولوا بهذا التأويل وهو غير صحيح بوجهين: (الأول) : أنه مخالف للبراهين العقلية والنصوص. (والثاني) : أن عيسى عليه السلام قال مثل هذا القول في حق تلاميذه أيضاً في الفقرة التاسعة عشرة من الإصحاح الخامس عشر من إنجيل يوحنا هكذا: (لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ولكن إنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم) [٢] . وجاء في إنجيل يوحنا مانصه: (لأنهم ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم) [٣] وفيه ايضاً : (ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم) [٤] فقال في حق تلاميذه: إنهم ليسوا من العالم، وسوّى بينه وبينهم في عدم الكون من هذا العالم، فلو كان هذا مستلزماً للألوهية كما زعموا، لزم أن يكونوا كلهم آلهة والعياذ بالله، بل التأويل الصحيح: أنتم طالبو الدنيا الدنية وأنا لست كذلك، بل طالب الآخرة ورضاء الله، وهذا المجاز شائع في الألسنة يقال للزهاد والصلحاء إنهم ليسوا من الدنيا) .[٥]

(١) انجيل يوحنا ٨:٢٣
(٢) انجيل يوحنا ١٥:١٩
(٣) انجيل يوحنا ١٧:١٤
(٤) انجيل يوحنا ١٧:١٦
(٥) إظهار الحق، محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي ، ٣/٧٥٩ .

الفصل الثاني

٢:٠٩
2عقائد مقارنة ثالث.pdf ج ج ج.pdf

الفصل الثاني

النبوة في الاديان الثلاثة

المطلب الأول: تعريف و تاريخ النبوة الاسرائيلية (اليهودية)

أولاً: تعريف النبوة والنبي

كانت كلمة النبوة عند بني إسرائيل تُفيد معنى الإخبار عن الله، ولذا كانت تطلق على من يتخرجون من المدارس الدينية أنبياء، لذا لم تفرق الأسفار المقدسة في حديثها عن الأنبياء بين من يتلقون الوحي من الله، وبين من يدرسون شريعة الله ويشرحونها للناس.[١]

أما كلمة "النبي" فقد عرفت بتعريفات كثيرة ومتنوعة وقورنت بمرادفاته. النبي في الكتاب المقدس: "الثابت أن الكتاب المقدس يعتبر أن النبي هو من يتكلم بما يوحى به من الله، فأقواله ليست من بنات أفكاره، ولكنها من مصدر أسمى. والنبي هو في نفس الوقت (الرائي) الذي يرى أموراً قد تقع في دائرة البصر الطبيعي، ويسمع أشياء لاتستطيع الأذن الطبيعية أن تسمعها[٢].

هناك كلمات أخرى ترادف كلمة النبي: "تجد التوراة تستخدم التسمية العبرية لتصف أحد الأنبياء وهذه التسمية هي (نابى) وجمعها نابيم. وهذه الكلمة يمكن ترجمتها بأشكال مختلفة منها المنبئ أو الذي ناداه الله وقد ظهرت هذه التسمية متأخرة بعد تسربهم إلى فلسطين. من هنا تجاهلت التوراة نبوة إبراهيم وأبنائه وأحفاده. وتطلق التوراة أحياناً على النبي اسم الرائي- لفظ الرائي يعني صلة (رجل الله) بالله، بينما الاسم (النبي) يعني صلة (رجل الله) بالأمة- وفي عدة أحوال. تسمي التوراة النبي بكلمةٍ عبرية أخرى هي (حوزي). وكلمة روني الرائي وخوزي تعطي نفس المعنى تقريباً وهو البصار. ويرى الناس أن هذا الرائي يرى الكثير مما ليس في مقدور الناس العاديين البسطاء رؤيته[٣].

في الحقيقة فإن كلمتي "النبي" و"الرائي" مترادفتان كما ورد في صموئيل الأول: (وكان فيما سبق إذا أراد أحد من بني إسرائيل أن يذهب ليستشير الله يقول: **(تعالوا نذهب إلى الرائي؛ لأن الذي يقال له اليوم (نبي) كان يقال له من قبل راءٍ)**[٤].

---

[١] ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، النسخة الألكترونية كلمة (نبي).على نفس الموقع السابق.

[٢] دائرة المعارف الكتابية ، مادة "النبوة".

[٣] المقال:ماذا يعني مفهوم النبوة، لكاتبه: حسن الباش، والعبادات في الأديان السماوية/٧٠.

[٤] صموئيل الأول ٩/٩.

حتى إذا قارنّا بين كلمتي "النبوة" و"الكهانة" لانجد الفرق شاسعاً بل نجد كأن الكلمتين مترادفتان، وقد تتضح هذه الحقيقة عندما نقارن بين المهمة التي يقوم بها النبي والمهمة التي يقوم بها الكاهن.

تاريخ النبوة في الدين اليهودي:

يرى المفكر اليهودي (سيجال) أن كلمة النبي (قديمة قدم بني إسرائيل) ولكن الحقيقة تقول رأياً آخر، حيث لانجد في أقدم أسفار التوراة استعمالاً لهذه الكلمة